

وقفات مع الشيخ علي الطنطاوي الحلقة ٧١

علي الطنطاوي

والله ما اذكر انني في صغري لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولا اتخزت من رفاقي في المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعكف - 00:00:00

الله عادل العادل اذا توزع بضائع مختلفة. هذا قماش ورز وسكر وسيارات اذا واحد نقص عليه من نوع وقفات تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ - 00:00:20

علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء. السلام عليكم ورحمة الله. يسألني كثيرون عن اية انا عرضنا امانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها وحملها الانسان انه ما هي هذه الامانة - 00:00:49 بدون ان اراجع التفاسير فكرت ما هو الشيء الذي امتاز به الانسان يعني اختص به وحده لا هو موجود عند السماوات ولا الجبال ولا سائر المخلوقات. هل هو عبادة الله؟ لا - 00:01:19

كلها تسبح الله. الله قال وان من شيء الا يسبح بحمده. ولكن لا تفقهون تسبيحهم يسبح على طريقة اخرى. طريقة غير طريقة البشر. التسبيح اي الطاعة والامتثال. المخلوقات كلها وضع لها رب العالمين قوانين وسن لها سننا فهي تمشي عليها. الارض تدور - 00:01:39 سرعة معينة وبعد عن الشمس بعد معين. يمكن ان تقترب او تبتعد لو اقتربت قليلا لاحتترقت يمكن احترق كل من في الارض ولو ابتعد هلك كل من عليها من البرد ولو كانت اصغر او اكبر الاجسام الي ربنا خلقها - 00:02:09

جزءا من المولد الماء الايدروجين مع جزء من الاكسجين. بزروف خاصة بيطلع الماء. ما بتصير يوم من الايام تتحد واحدة مع واحدة او واحدة مع نظام محكم معين. الملائكة لا يعصون الله ما امرهم - 00:02:29

يمثلون الامر ويشغلون بالعبادة فقط. اذا المخلوق الوحيد هل يستطيع ان يسلك طريق الجنة او طريق النار هو الانسان والجن. هاي الامانة الامانة هي هذه الحرية المقترنة كما قلت لكم بالمسؤولية. المسؤولية هادي عرضت على السماوات - 00:02:49

والارض والجبال ابينا ان يحملنا واشفقنا منها يعني خافت المخلوقات كلها من عواقبها اقدم الانسان بجوار واحد بيقول انا كان يخطر في بالي انه انت انا واحد من البشار متى عرض علي هذا ومتى اخترته - 00:03:19

سئلت متى؟ قل لا ادري. طيب هذا اللي يقول لا ادري. لو سألته الله قال ايش؟ واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم. الست بربكم؟ قالوا بلى. كل اولاد هل سيولدون - 00:03:39

الى يوم القيامة ربنا بقدرته التي لا حد لها اخرجهم واوجدتهم واستشهدهم على ربوبيته فشهدوا. وقال لهم ما ترجعوا بعدين تقولوا كنا غافلين عن هذا. هاي انتم شهدتم بهذا. بيقول واحد انه - 00:03:59

فعلا هل اذكر انا ما اذكر؟ ولا يذكر واحد منكم. فكرت فيها مدة يا ربي طيب. بعدين قلت انه انا ولدت خرجت من بطن امي. هل اذكر انا ولادتي وخروجي من بطن امي؟ والله ما اذكرها. من منكم - 00:04:19

يذكر لحظة ولادته او يتذكر وجه القابلة التي ولدته او الغرفة التي ولد طيب هل يشك احد بانه ولد في يوم من الايام ما يشك. ليش؟ لان اهله خبروه بذلك - 00:04:39

واهله صادقون لا يكذبون عليه. ما هي مصلحتهم بالكذب؟ ولانه يرى الشواهد بالامثال اشباه بامثاله واشباهه من الناس الذين يولدون كل يوم فكما يولد هؤلاء ولد هو مثلهم فصدق صدقت بذلك صدقت لامرئين لانه خبرني اهلي وهم صادقون ولانني رأيت - 00:04:59

الشواهد والادلة من امثال هذه الحادثة التي تقع كل يوم. لك هون اذا كان اهلي هم الذين وصدقتهم المخبر هنا هو رب العالمين. رب

العالمين اولى بان اصدق ما يقول. لان - 00:05:29

ان ما يقوله الله فهو الحق الذي لا شك فيه. واذا كان للولادة امثال واشباه هذه ايضا لها امثال واشباه ان كل ما في الكون خاضع لامر الله. ماش على شريعة الله - 00:05:49

الشريعة المنهج والطريق التي آآ شرعها الله له. الملائكة وانواع الحيوان وانواع الاجسام وصفات هذه الاجسام كل هذه ماشية. هذه طاعتها لامر الله. وهذا تسميعها وان من شيء الا يسبح بحمده. اذا هذا وقع. فما نقرأه في كتاب الله ولا نتذكر معنى ذلك - 00:06:09
انني كنت على ذكرت لما آآ طريقته المعروفة هذه في الشك انه بدأ يشك ليستيقظ والطريقة هذي كلمة على الهامش يعني بين قوسين هذه مأخوذة من الغزالة. لو قرأتم كتاب المنقذ من الضلال الكتاب العظيم - 00:06:39

في اسلوبه وطريقته للغزالي وهذا اللي علق عليه كبار من المستشرقين وعلماء الافراج هاي الطريقة اخذها ديكاري وصل لنفسه. قال طيب شك لو شك بكل شيء اشك بنفسي؟ انا افكر اذا انا - 00:06:59

موجود انا افكر. انا موجود. موجود نعم. موجود من ايمتى؟ هل كنت موجودا ايام طوفان نوح؟ بقول هل كنت موجودا قبل مائتي سنة بقول لك لا. هل تعرف نفسك لما ابتداء وجودك كنت موجودا - 00:07:19

في ظهر ابيك ثم كنت موجودا في بطن امك ثم كنت موجودا وانت طفل لا تبصر في اول الامر ولا تنطق ولا اه تدرك الادراك المستقل. اذا انت موجود قبل ان توجد نفسك. اذا في - 00:07:39

هل يمكن ان تكون قد اوجدت نفسك؟ اخلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ من العدم؟ من العدم ما بصير هلاً هنا اذا كان يدي هادي خالية. ممكن يطلع منها شي ما فيها شي. ما فيها شي. بقول لك طيب تفضل خذ من يدي هذه الخالية عشرة - 00:07:59

قل يا عم يدك ما فيها شيء. الفراغ العدم لا ينشأ منه وجود. اذا لا يمكن ان يخلق من غير شيء. ام هم الخالقون على اذا كان البشر هم الذين خلقوا انفسهم. هم في خالق ومخلوق خالق ومخلوق. اذا كنت انا - 00:08:19

الخالق فمن المخلوق؟ واذا كنت انا المخلوق فلا بد لي اذا من خالق. فربنا عز وجل عند يخبرنا انه عاض علينا عرض علينا وانه استخرجنا من عالم الغيب اوجدنا لفترة واشهدنا على انفسنا انه ربنا. هلاً يبجي المعتزلة مثلاً ومن جرى على - 00:08:39

هؤلاء اقرب ما هن كما يسميهم المستشرقون بالعقلانيين. يعني راسيوناليز هاي راس يوناليس اذهب العقل هذا هل يوشع كل شيء الى العقل؟ لا المعتزلة ما كانوا كذلك. وان بالغوا بتحكيم العقل بالغوا فيه - 00:09:09

لكنهم ليسوا عقلانيين تماماً. هؤلاء يودون ما استطاعوا الامور الى يعني اه وضعها الاصلي الى قانونها العام مع ان الله عز وجل قادر على ان يخرج بعض مخلوقات في في بعض الظروف ولبعض الحالات على هالقانون العام. بقولوا هادي واخذ ربك من بني ادم انه هاي فطرة الايمان - 00:09:29

نعم هادي لو طبقنا عليها علومنا وحكمنا فيها عقولنا لكن ما المانع ان يكون ما وقع قد وقع حقيقة ما دام الله قد خبر به الحقيقة اولى من المجاز. الله خبر به. فاذا هالامانة هذه - 00:09:59

هي الحرية بالاختيار. فالثواب والعقاب لا يكون الا مقرونا بالحرية. هذه كنت تحدث عنها من ايام الذين يعني يزعمون ان الانسان مجبر وانه مسير وانه غير مخير هؤلاء لا يستقيم منطقهم اذا كان مجبراً كيف يعاقب على الذنب وكيف يكافى - 00:10:19

على الاحسان العقاب والمكافأة لا تكون الا مع الحرية. فالانسان حر. لكن حر هاي بدأت قبل حلقتين فالانسان مخير بلا شك. لكن مو مخير بكل شيء. هلاً في فرق بين السيارة - 00:10:49

دوايب وفيها موطور ومملوءة البنزين وبين السيارة اللي معمولة هيكل فقط في فرق. هديك ما تمشي هاي تمشي. اذا ليست مثل هيكل السيارة الذي يخلو من المحرك ولا يمكن ان يمشي. هاي تمشي. لكن - 00:11:09

تمشي السيارة كيف كيف تمشي؟ تمشي على الارض الممهدة. تمشي بالسرعة اللي السرعة القصوى للمعمل يعني ركبها لتسير بها. هذا اذا السيارة مكتوب انه اقصى سرعة لها مسلاً مئة وسبعون كيلاً. ما ممكن تمشي فيها ثلاثمائة كيل. ممكن تخترق فيها الجبل لا يمكن.

ممكن تصعد فيها - 00:11:29

سيارة تمشي لكن ضمن القانون وضمن الامكانيات كما يقولون لوضعها لها المعمل. فالانسان مخير صحيح. لكن مخير ضمن الطاقة البشرية. انا مخير لكن ما باستطيع ارجع نفسي شابا. انا مخير لكن ما استطيع - [00:11:59](#)

ان احول خلقة وجهي مخير لكن املك ان اتحكم بعضلاتي هادي العضلات الارادية ما املك ان اتحكم بعضلات القلب او عضلات المعدة. فالله عز وجل انما يؤاخذنا الله اعطانا الحرية والاختيار - [00:12:19](#)

وهديناه النجدين. قلنا هذا طريق الجنة وهذا طريق النار. اذا مشيتم من هنا اخرجتم للجنة والنعيم. واذا من هنا فاخرجتم الى العذاب والى الجحيم واعطانا حرية. الحرية موجودة فعلا. من ينكر - [00:12:39](#)

ان الانسان مخير هذا جاهل كبير. شلون مخير؟ اذا كان الطريق خاليا ورجلي سليمة وما في مانع مادي امنعني وبطلع من بيتي باستطيع اروح للجامع او يروح للخمارة. استطيع يستطيع التلميذ ليالي الامتحان ان يقرأ - [00:12:59](#)

ويستطيع ان يترك الدراسة وان يتفرج على الروايات اللي تعرض بالتلفزيون. فاذا درس واثّر اللذة الكبيرة هاللي ابقى لذة النجاح استحق النجاح. واذا اثار اللذة العاجلة انا عرضنا الامانة الامان هي الحرية. الحرية اللي اعطاها الله لجنسين من المخلوقات - [00:13:19](#)

يوقات فقط. الانس والجن. الجن مثل الانس. الجن اه مكلفون مثلنا. وان منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا الطرائق قددا الجن منهم المؤمن ومنهم الكافر. فيحاسبون يكلفون رسول بعث للانسان والجن - [00:13:49](#)

وبلغتهم رسالة اتكلم في حلقة قادمة يوما ان شاء الله عن الجن. والسلام عليكم ورحمة الله والله ما اذكر انني في صغري لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولا اتخزت من رفاقي في المدرسة - [00:14:09](#)

يا اصدقائي خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعكف الارزاق الله عادل العادل اذا توزع بضائع مختلفة. هادا قماش ورز وسكر وسيارات بابا اذا واحد نقص عليه من نوع وقفات وقفات تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر عليه - [00:14:29](#)

اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء - [00:15:01](#)